

الفصل الأول

مقدمة عامة عن الائتمان المصرفي

Introduction to Banking Credit

يتضمن هذا الفصل المحتويات الآتية:

- 1- مقدمة.
- 2- المفاهيم المتعلقة بالإئتمان المصرفي.
- 3- المفاهيم المرتبطة بالإئتمان.
- 4- تقسيمات – تصنيفات الائتمان المصرفي وعلاقته بمخاطر الائتمان.
- 5- القواعد الذهبية في منح الائتمان
- 6- أسئلة للمناقشة

الأهداف التعليمية للفصل الأول:

عند الانتهاء من دراسة هذا الفصل يتوقع من الدارس له أن يكون قادراً على:

- 1- إعطاء مفهوم الائتمان المصرفي وبشكل خاص المفهوم الحديث للائتمان.
- 2- تحديد المفاهيم المرتبطة بشكل مباشر بالإئتمان المصرفي.
- 3- التمييز ما بين التقسيمات – التصنيفات المختلفة للائتمان وعلاقتها بمخاطر المحفظة الائتمانية.
- 4- فهم القواعد الذهبية التي يجب مراعاتها من قبل إدارات الائتمان في البنوك عند منح الائتمان.

1-1 مقدمة:

تبرز أهمية الوظيفة الائتمانية باعتبارها العمود الفقري لأي بنك، والتي يفقد من غيرها وظيفته الأساسية كوسيط مالي وبالتالي يفقد البنك وجوده أساساً، إضافة إلى أن عائد النشاط الائتماني يمثل المحور الرئيس لإيرادات أي بنك مهما تنوعت وتعددت أنشطته الأخرى.

وظهرت أهمية التمويل المقدم من قبل المؤسسات المالية للأفراد وقطاعات الأعمال المختلفة في الإسهام المباشر في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخلق فرص تنافسية جديدة من خلال إقامة العديد من الأعمال والمشاريع، بحيث يكون نتاج هذا التمويل في المحصلة النهائية إضافة مشاريع وأعمال جديدة أو تطوير للمشاريع والأعمال القائمة، وبشكل ساهم في زيادة قدرة الأفراد والمؤسسات على زيادة حصصها السوقية، وتخفيض مخاطرها التشغيلية الأمر الذي ينتج عنه تعظيم الأرباح وتقليل التكاليف.

يساهم التمويل الصحيح المقدم من خلال المؤسسات المالية في تلبية حاجات العملاء الحاليين والمتوقعين، وذلك من خلال حصولهم على التمويل الملائم لأهداف أعمالهم ومشروعاتهم من جهة، إضافة إلى تحسين قدرة المؤسسات المالية على التوظيف السليم لمصادر أموالها في استخدامات ملائمة وبشكل يساهم في تخفيض المخاطر الائتمانية والانتقاء الصحيح للعملاء .

فالنشاط الائتماني للبنك يعتبر من أكثر الأنشطة ربحيةً من جهة، وأكثرها مخاطرة من جهة أخرى وذلك في حالة عدم مقدرة المقترضين على الوفاء بالتزاماتهم اتجاه البنك في مواعيد الاستحقاق من حيث أصل المبلغ إضافة إلى الفوائد. فإن تعثر محافظ الائتمان في البنك يؤدي إلى خسائر قد تلحق بالبنك وتؤثر بشكل مباشر في نتائج أعماله، وقدرته على الاستمرارية في أداء أنشطته وأعماله.

فأمام ذلك اتجهت البنوك في الوقت الحاضر نحو تأسيس دوائر لإدارة مخاطر الائتمان ودوائر الامتثال، إضافة إلى أن العديد من الهيئات الدولية مثل لجنة بازل اهتمت بمخاطر الائتمان منذ بداية تأسيسها، حيث أنها ربطت رأس المال بالمخاطر، وشجعت البنوك على استخدام الأساليب الأكثر تقدماً وتطوراً في مجال إدارة وقياس مخاطر العمليات الائتمانية وذلك مقابل مكافئتها في الوصول إلى الحدود الدنيا لمتطلبات رأس المال، وتوجه البنوك نحو اتباع استراتيجيات وسياسات جيدة في مجال إدارة محافظها الائتمانية من خلال التوجه نحو تنويع المحفظة الائتمانية على عدة قطاعات اقتصادية وعلى عدد كبير من العملاء، والابتعاد عن

الفصل الأول

مخاطر تركيز المحفظة، و توسيع العمليات الاقراضية المتجه نحو قطاع التجزئة لأنه يمثل التنوع الحقيقي للمحفظة الائتمانية من خلال اقراض شريحة واسعة من الأفراد بمبالغ صغيرة بالمقارنة مع التوجه نحو عمليات الأقرض بالجملة أي التسهيلات الائتمانية الممنوحة بمبالغ كبيرة للشركات.

فالائتمان بالرغم من توجه إدارات الائتمان في البنوك نحو الاعتماد على المبادئ والممارسات السليمة في عمليات المنح إلا أن مخاطره لا يمكن أن تصل إلى مستويات الصفر لأنه يعتمد في سداه على التدفقات النقدية المستقبلية للمقترضين، والتي من الممكن أن تنحرف فعلياً عن ما هو مخطط أو متوقع لها، إضافة إلى أن الظروف المالية للمقترضين متغيرة.

أمام ذلك يستدعي من إدارة الائتمان في البنك الاهتمام باتباع الممارسات السليمة في منح الائتمان لضمان استمرارية الائتمان من غير أن يواجه أية تعثرات، وتساهم في ترشيد قرار الائتمان الذي يستند على تحديد احتياجات المقترض ومنح التمويل المناسب الذي يتلاءم مع هذه الحاجات، وتحديد مصادر سداد المقترض التي تتلاءم مع طريقة سداد الائتمان، إضافة إلى أهمية الرقابة والمراجعة على الائتمان التي تمكن البنك من تحديد كيفية سير الائتمان الممنوح وأن لا يواجه المقترض أية مشكلات تحد من قدرته على سداد الائتمان.

The Concepts of Credit

2-1 المفاهيم المتعلقة بالائتمان:

هناك العديد من المفاهيم المتعلقة بالائتمان من بينها:

■ الائتمان لغوياً:

أحد مشتقات كلمة (أمين) أي بمعنى سلم بعيداً عن الخطر والأذى (وائتمن) تعني وضع ثقته واطمئن أي بعيداً عن الأذى والمخاطر.

■ الائتمان مصرفياً:

منح البنك الائتمان لعملائه سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين، ويتم منح الائتمان بناءً على طلب العميل، وإما أن تكون على شكل تسهيلات ائتمانية مباشرة: كالجاري مدين (السحب على المكشوف)، والقروض، والكمبيالات، أو على شكل تسهيلات ائتمانية غير مباشرة كالكفالات والاعتمادات، وتكون مقابل شروط ومدد محدد وضمانات معينة يتم الاتفاق عليها. فالتسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل إدارة الائتمان في البنوك قد تكون على شكل سقوف دائمة تجدد سنوياً، أو لمرة واحدة .

مقدمة عامة عن الائتمان المصرفي

■ المفهوم الشامل للائتمان:

مقياس لقابلية الجهات المقترضة (المدين) في الحصول على القيم الحالية على شكل (نقود/بضائع/خدمات) مقابل تأجيل الدفع النقدي لها إلى وقت معين في المستقبل وبشروط معينة.

■ الائتمان التجاري:

يتضمن بيع البائع أو المورد بضائعه إلى المشتريين منه سواء كانوا شركات أو أفراد بالأجل أي البيع بالذمم المدينة، وهذا يعني قيامه بمنحهم تسهيلات بالدفع رغبة من البائع في زيادة حجم مبيعاته وتصريفها. ويتوجب على البائع أن يتبع سياسة ائتمانية جيدة من حيث توزيع مبيعاته بالأجل بحيث تتوزع على العديد من المدينين والمبالغ وتواريخ الاستحقاق.

■ المفهوم الحديث للائتمان :

علم وفن التعامل مع المخاطر وليس تجنبها، وهذا يعني قيام إدارة الائتمان بدراسة وتحديد وتحليل المخاطر المرتبطة بالمعاملة الائتمانية، بهدف الحد والتقليل من مخاطر الائتمان، لضمان استمرارية الائتمان والحد من التعثرات الائتمانية.

3-1 المفاهيم المرتبطة بالائتمان المصرفي: The Concepts Related to Banking Credit

هناك عدد من المفاهيم ذات العلاقة والارتباط بالائتمان هي:

Credit Facilities

■ التسهيلات المصرفية:

تتضمن التسهيلات التي يقدمها البنك لعملائه سواء كانوا اشخاص طبيعيين أو معنويين، بحيث يسمح لهم باستعمالها خلال مدد محددة، وضمن شروط و ضمانات محددة يتم الاتفاق عليها مسبقاً ما بين البنك وعملائه، وتكون هذه التسهيلات موثقة بعقود ومستندات توقع من قبل الطرفين (الدائن والمدين).

Credit worthiness

■ الجدارة الائتمانية:

مدى قابلية المقترض في الحصول على الائتمان، وتعتمد بشكل رئيس على المركز المالي والائتماني للمقترض، وكلما كانت الجدارة الائتمانية للمقترض جيدة زادت فرصته وقدرته في الحصول على التسهيلات الائتمانية، والعكس صحيح.

Credit Transaction

■ المعاملة الائتمانية:

أية معاملة قائمة على أساس دفع القيمة المقابلة لها في المستقبل.

الفصل الأول

Credit limits

■ سقف - حدود الائتمان:

حدود التسهيلات المصرفية التي تمنح من قبل البنك لعملائه (المدينين)، تعني أقصى مقدار من الائتمان الذي يمنحه البنك لعميله بحيث لا يستطيع تجاوز هذا الحد أو السقف إلا بالحصول على موافقة إدارة الائتمان (مركزية الائتمان)، أو يمثل تحديد سقف كلي للإقراض لقطاعات معينة أو الشركات ككل أو الافراد .

وتستخدم إدارة الائتمان في البنوك السقوف الائتمانية للحد والتقليل من المخاطر الائتمانية، وذلك من خلال الابتعاد عن التركيزات الائتمانية الممنوحة لقطاع معين دون غيره، وبشكل يساهم في توزيع المخاطر.

يتوجب على إدارة الائتمان في البنك متابعة ومراجعة السقوف الائتمانية الممنوحة للعملاء لتحديد وضمان سلامة استغلال هذه السقوف من قبل المقترضين، إضافة إلى تحديد اية مؤشرات سلبية قد تظهر عليها.

■ أداة الائتمان:

عملية توثيق العلاقة بين البنك (الدائن) والمقترض (المدين) من خلال العقود الائتمانية. حيث تبين حقوق والتزامات كل طرف من هذه الأطراف ومن الأمثلة على ذلك: عقد الاعتماد المالي الذي يتم استخدامه في مجال الجاري مدين - السحب على المكشوف، والقروض، والشروط العامة لخصم الكمبيالات والاعتمادات والكفالات.

وتظهر أهمية هذا التوثيق بالنسبة إلى البنك أنه يمكنه من إثبات مديونيته اتجاه المدينين المختلفين، وتقلل من الخلافات المستقبلية التي قد تحدث بين الطرفين. وهذه المستندات والوثائق تكون معتمدة لدى المحاكم، وبشكل خاص في حالة تعثر العملاء عن تسديد الإلتزامات المترتبة عليهم في مواعيد الاستحقاق.

Credit Institutions

■ المنشآت الائتمانية:

الجهات التي يتم من خلالها منح الائتمان، وتضم العديد من الجهات مثل: المؤسسات المالية: البنوك التجارية كانت تقليدية أو إسلامية تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية أو متخصصة، وبيوت الخصم، ووحدات الإقراض.

Credit System

■ النظام الائتماني:

كل ما يتعلق بالائتمان من منشآت ائتمانية ومعاملات والأدوات والقوانين والأعراف المتعلقة بمنح الائتمان وتحصيله.

مقدمة عامة عن الائتمان المصرفي

Credit Risks

■ المخاطر الائتمانية:

عدم تمكن المدين من تسديد التزاماته اتجاه البنك (الدائن) من حيث أصل المبلغ إضافة إلى الفوائد في المواعيد المتفق عليها، ووفقاً للشروط المتفق عليها.

وتنشأ مصادر الخطر الائتماني إما من قبل البنك نفسه وتضم: تركيز في محافظ الائتمان على قطاعات معينة دون غيرها - النمو والزيادة في محافظ الائتمان دون الاهتمام بتحليل المخاطر - عدم دقة الدراسات الائتمانية التي استند عليها في قرار منح الائتمان - ضعف أنظمة الرقابة والمتابعة على الائتمان .

أما مصادر المخاطرة الائتمانية التي ترتبط بالمقترض تضم: مخاطر تتعلق بإدارة المنشأة المقترضة - مخاطر تتعلق بالسوق - مخاطر مالية.

إن مثل هذه المخاطر تؤدي إلى التقلب أو التذبذب في عوائد محافظ الائتمان في البنك

1-4 تقسيمات - تصنيفات الائتمان وعلاقته بالمخاطرة الائتمانية :

Classification of Credit and Their Relationship by Credit Risks

يصنف الائتمان وفقاً لتقسيمات وتصنيفات متعددة، ويكون لكل تقسيم مخاطر ترتبط به، ومن بين هذه التقسيمات أو التصنيفات هي:

Source of Credit

■ مصدر الائتمان:

يقسم ضمن هذا المجال وفقاً للآتي :

Direct Credit

- الائتمان المباشر:

يتم من غير توسط المؤسسات المالية - البنوك أي أنه يتم مباشرة ما بين البائعين والمشتريين، مثل: شراء تجار التجزئة على الحساب (بالأجل) من تجار الجملة. ويطلق عليه بالائتمان التجاري.

وتنشأ مخاطر الائتمان التجاري كنتيجة مباشرة للسياسة الائتمانية السيئة المتبعة من قبل البائع، بحيث يكون هناك عدم الانتقاء الجيد للعملاء أو التركيز في الذمم المدينة، مما يؤدي إلى أن تواجه الشركة البائع عسراً مالياً كنتيجة لعدم تحصيل ذممها المدينة، وقد يؤدي ذلك إلى الإفلاس بسبب تحول الجانب الأكبر من هذه الديون إلى ديون معدومة.

In direct Credit

- الائتمان غير المباشر:

يتم من خلال البنوك إذ إنها تتوسط ما بين المودعين والمقترضين، ويطلق عليه بالائتمان

الفصل الأول

المصرفي، ويرتبط في هذا النوع العديد من المخاطر التي ترتبط إما بالبنك نفسه أو المقترض أو البيئة الخارجية المحيطة بكل من البنك والمقترض.

- الائتمان المصاحب:

الائتمان الذي يعطيه التاجر ويصاحبه تبادل حالي للسلع والخدمات مقابل الدفع النقدي له في المستقبل

Credit Term

■ اجل الائتمان:

يقسم الائتمان حسب الأجل وفقاً لما يأتي:

Short Term Credit

- ائتمان قصير الامد:

لا يزيد مدته عن سنة، ويستخدم عادةً في مجال تمويل رأس المال العامل في منشآت الاعمال، إذ انه يمنح على اساس ان مدته تكون تحت الطلب بحيث يكون للبنك الحق في المطالبة به في اي وقت شاء. ومن الامثلة عليها: الجاري مدين - السحب على المكشوف، والكمبيالات، والقروض بأنواعها المختلفة.

Intermediate Term Credit

- ائتمان متوسط الاجل:

تتراوح مدته ما بين عام إلى خمس سنوات، وعادة يمنح لغايات تمويل رأس المال الثابت لدى المنشآت مثل تمويل التوسعات، أو زيادة الإنتاجية أو تمويل جزء من رأس المال العامل الثابت.

Long Term Credit

- ائتمان طويل الأجل:

تزيد مدته عن خمس سنوات وقد يصل إلى 25 عاماً، ويستخدم لغايات تمويل رأس المال الثابت أي تمويل الاستثمار في الأصول الثابتة كالمكائن والمعدات، والقروض السكنية، والاستثمارات العقارية.

وكلما زادت مدة الائتمان عن العام الواحد فإن المخاطر المرتبطة بالمعاملة الائتمانية تزداد بسبب احتمالية ظهور حالة من عدم التأكد بشأن قدرة المقترضين على تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية المتوقعة في المستقبل، أي حصول انحراف في العوائد أو التدفقات النقدية الفعلية عن ما هو مخطط أو متوقع لها. أو كنتيجة لتغير الظروف المالية للمقترضين.

Usage of Credit

■ استخدامات الائتمان:

يقسم الائتمان حسب الاستخدام كالتالي:

- ائتمان إنتاجي:

يستخدم لعدة غايات من بينها، تمويل راس المال العامل أو الثابت لغرض زيادة الإنتاجية.

- ائتمان استهلاكي:

يستخدم في مجال تمويل شراء البضائع والخدمات الإستهلاكية.

- ائتمان للمضاربة:

يتضمن تقديم التمويل للعملاء لغرض شراء وبيع العملات الاوراق أو العملات، ويتميز هذا النوع من الائتمان بمخاطره المرتفعة نظرا لعدم استقرار أسعار هذه الأدوات، وخطورة هذا النوع يتحوط البنك بتخفيض مخاطره من خلال طلبه ضمانات ملائمة.

Credit Sectors

■ قطاعات الائتمان:

يقسم الائتمان حسب استفادة العديد من القطاعات الاقتصادية المختلفة منه وفقاً للآتي:

- ائتمان تجاري - القطاع التجاري.

- ائتمان صناعي - القطاع الصناعي.

- ائتمان زراعي - القطاع الزراعي.

- ائتمان عقاري - القطاع العقاري.

- ائتمان للمقاولين - قطاع المقاولات.

- ائتمان خدماتي - قطاع الخدمات.

- القروض الإستهلاكية الشخصية.

ويتوجب على إدارة الائتمان في البنك ان تتبع سياسة التنويع في محافظ الائتمان على مختلف القطاعات الاقتصادية وبنسب معينة، لتفادي الهبوط والانحدار في أحد القطاعات الممولة.

ويعتبر القطاع الزراعي من بين أكثر القطاعات خطورة لارتباطه بالعديد من العوامل الخارجة عن إرادة البنك والمقترض.

الفصل الأول

■ الضمانة المقدمة :

يقسم الائتمان حسب نوعية الضمانات المرتبطة به إلى ما يأتي:

- ائتمان مضمون: Secured Credits

التسهيلات الممنوحة أو القائمة تكون مقابل رهن أموال منقولة أو غير منقولة، والهدف من تقديم الضمانات تقليل المخاطر بالرغم من أن بعض الاصول يصعب تسييلها أو تحويلها إلى نقد لاسترداد الدين.

- ائتمان غير مضمون: Un Secured Credits

تسهيلات يتم منحها مقابل الاكتفاء بتوقيع المدين (الكفالة الشخصية أو كفالة أشخاص اخرين أو الشركاء في الشركة)، وذلك استناداً إلى قدراتهم وإمكانياتهم المالية والعقارية. فالإئتمان الممنوح مقابل الكفالة الشخصية يجب ان يقترن بالملاءة المالية والعقارية للكفيل، لأن الكفيل كالمدين يكون مسؤولاً عن تسديد الالتزامات الحالية والمستقبلية المترتبة على المدين في حالة تعثره.

فالبنك يتشارك مع باقي الدائنين الآخرين في قسمة الغرماء عند تصفية موجودات المدين وبيعها دون أن يكون للبنك أسبقية على باقي الدائنين في حال كون التسهيلات القائمة مقابل الكفالة الشخصية مقارنة بالضمانات المادية الملموسة.

- ائتمان مضمون بمصدر سداد: Secured Credit by Source of Payments

تحويل مستحقات العطاء بموجب حوالة حق عدلية أو تعهد خطي من الجهة المحيلة للعطاء أو في حالة وجود عقود ايجارات موثقة لدى كاتب العدل.

وتفرض البنوك المركزية مخصصات على البنوك تعتمد على نوعية وقوة الضمانة مقابل الائتمان الممنوح .

■ طريقة السداد: Methods of Payments

يقسم الائتمان حسب طريقة سداده وفقاً لما يلي:

(أ) التسديد بمبلغ واحد (دفعة واحدة).

(ب) التسديد بأقساط متتالية وتتفاوت في المبالغ وتقسّم إلى الأنواع الآتية:

- التسديد بأقساط متساوية.